الباب الرابع

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

أ. أقسام الاستثناء في سورة المائدة

ستبين الباحثة البيانات عن أقسام الاستثناء في سورة المائدة، وهي كما يلي:

أ– الاستثناء المتصل

١. الآية ١ من سورة المائدة

أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ

هذا الاستثناء متصل تام منفي، ويسمى متصلا لأنّه من جنس المستثنى منه.[١] وهي "بهيمة الانعام"، وتامّا لأنّ الكلام فيه تامّ من ذكر الفعل

[١] مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية*، الجز ٢، (بيروت: دار الحديث، ٢٠١٣)، ص. ٥٢٣.

المجهول ونائب الفاعل.[٢] ومنفيا لعدم النفي فيه.[٣] و"ما" الموصول مستثنى مبني على السكون ومنصوب على الاستثناء.

وفي حاشية العلامة الصّاوي (قوله إلاّ مايتلى عليكم) أى وهو عشرة أشياء أو لها الميتة وآخرها وما ذبح على النصب فقوله الأية أى إلى قوله وما ذبح على النصب (قوله فالاستثناء منقطع)[٤] أى لأنّ ما قبل إلا فيما أحل وما بعدها فما حرم وقوله والتحريم لما عرض أى فهو كان حلالا بحسب الأصل فهو الاستثناء حلال من الحلال هكذا يؤخذ عبارة المفسر وفيه أنّه يلزم عليه أن كل استثناء منقطع لأنّ ما بعد إلا دائما مخالف لما قبلها منقطعا أو متصلا مع انّهم قالوا إنّ الاستثناء المتصل أن يكون المستثنى من جنس المستثنى منه والمنقطع أن يكون من غير جنسه والمخالفة في الحكم لابد منها على كل فالأحسن أن يقال إن الانقطاع من حيث أن المسنثنى لفظ وهو

---

[٢]عباس حسن، *النحو الوافي*، ج ٢، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٦)، ص. ٣١٦.

[٣] خالد عبد العزيز، *النحو التطبيق* (مصر: دار الؤلؤة، ٢٠١٨)، ص. ٤٥٦.

[٤]أحمد الصّاوي المالكي، *حاشية العلاّحة الصّاوي*، الجزء الاول (بيروت: دار الفكر). ص، ٢٦٤.

قوله مايتلى عليكم والمستثنى منه ذات وهو بهيمة الأنعام ولاشك أنّه من غير جنسه ويمكن ان يكون متصلا بتقدير مضاف والتقدير إلا محرم ما يتلى.[٥]

وفي تفسير صفوة التفاسير (**أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ**) أي أبيح لكم أكل الأنعام وهي الإبل والبقر والغنم بعد ذبحها إلا ما حرم عليكم في هذه السورة وهي الميتة والدم ولحم الخنزير.[٦]

وقال مُحَمَّد جمال الدين القاسمي في تفسيره (**إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ**) يعني: رخصت لكم الانعام كلّها. إلاّ ما حرم عليكم في هذه السورة، وهي الميتة والدم ولحم الخنزير وغير ذالك. وذالك أنّهم كانوا يحرمون السائبة البحيرة. فأخبر الله تعالى أنّهما حلال، إلاّ ما بيّن في هذه السورة.[٧]

---

[٥] أحمد الصّاوي المالكي، *حاشية العلاّحة الصّاوي*، الجزء الاول (بيروت: دار الفكر). ص، ٢٦٤.

[٦] مُحَمَّد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، المجلد الاول، (مكة المكرمة: المكتبة الفصلية ١٣٩٦). ص، ٣٢٦.

[٧] مُحَمَّد جمال الدين القاسمي، *تفسيرالقاسمي*، (بيروت: دار الفكر ٢٠٠١). ص، ١٧٩٢.

٢. الآية ٢ من سورة المائدة

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ ۗ

هذه الاستثناء متصل تام منفي، ويسمى متصلا لأنّ المستثنى جنس من المستثنى منه[٨]. الكلمة "أكل السبع" المستثنى منه، "إلاّ" أداة الاستثناء.[٩] "ماذكيتم" المستثنى به. و تام لأنّ وجدنا المستثنى منه، ومنفي لأنّ تقدم "ما" النّافية.[١٠] وحكمه منصوب على الاستثناء.[١١]

---

[٨] مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية*، الجز ٢، ص. ٥٢٣.

[٩] محيي الدين الدرويش، *إعرب القران الكريم وبيانه*، ٣، (سورية: دار الارشاد ١٩٩٢ م). ص، ٤٠٢.

[١٠] خالد عبد العزيز، *النحو التطبيق* (مصر: دار الؤلؤة، ٢٠١٨)، ص. ٤٥٦.

[١١] مُحَمَّد فاضل السامرائي، *النحو العربي أحكام ومعان*، الجزء ٢، (دمشق: دار ابن كثير ٢٠١٤م). ص، ٧.

وفي تفسير صفوة التفاسير **(وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ)** أي أكل بعضه السبع فمات **(إِلاَّ مَاذَكَّيْتُمْ)** أي إلاّ ما أدركتم فيه الرّح من هذه الأشياء فذبحتموه الذي الشرعي قبل الموت قال الطبري معناه: إلاّ ماطهر تموح بالذبح الذي جعله الله طهورًا.[١٢]

وقال مُحَمَّد جمال الدين القاسمي في تفسيره **(إِلاَّ مَاذَكَّيْتُمْ)** أي ما أدركتم ذكاته من هذه المذكورات المنخنقة فما بعدها. بحيث ينسب موتها إلى الذبح دون غيره، فإنّه بحتقيق فيه المطهر، ولا يؤثر فيه السابق.لأنّ اللحق ينسخه. بل هو واقع قبل تأثير السابق. إذا لايتم التأثير إلا بالموت. أفاده المعايمىّ.[١٣]

وفي تفسير ابن كثير **(وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ)** أي على ما عليها أسد أو فهد أو نمر أو ذئب أو كلب فأكل بعضها فماتت بذلك فهي حرام وإن كان قد سال منها الدم ولو من مذهبها فلا تحل بالإجماع وقد كان أهل الجاهلية

[١٢] أحمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*. ص، ٣٢٧.

[١٣] مُحَمَّد جمال الدين القاسمي. ص، ١٨٢٠.

ما يأكلون أفضل السبع من الشاة أو البعير أو البقرة أو نحو ذالك على المؤمنين وقوله (**إِلاَّ مَاذَكَيْتُمْ**) عائد على ما يمكن عوده عليه مما انعقد سبب موته فأمكن تداركه بذاكة وفيه حياة مستقرّة وذلك إنّما يعود.[١٤]

٣. الآية ١٣ من سورة المائدة

وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَائِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ

هذه الاستثناء متصل تام منفي، ويسمى متصلا لأنّ بين مستثنى منه جنس من المستثنى.[١٥] الكلمة "خائنة" المستثنى منه، "الاّ" أداة الاستثناء، "قليلا منهم" مستثنى به، وتام لأنّ وجدنا المستثنى منه، و منفي لأنّ تقديم "لا" النافية.[١٦] وحكمه منصوب على الاستثناء.

---

[١٤] عماد لدّين أبو الفداء اسماعيل بن كسير، *تفسير القران العظيم*، الجزء الثاني (بيروت: دار الجيل). ص، ١١.

[١٥] مُحَمَّد فاضل السامرائي، *النحو العربي أحكام ومعان*، الجزء ٢. ص، ٧.

[١٦] خالد عبد العزيز، *النحو التطبيق* (مصر: دار الؤلؤة، ٢٠١٨)، ص. ٤٥٦.

وفي تفسير صفوة التفاسير (**وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلٰى خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيْلًا مِّنْهُمْ**) أي لاتزال يا مُحَمَّد تظهر على خيانة منهم بنقض العهود وتدبر المكايد، فالغدر والخيانة عادتهم وعادة الاسلافهم إلاّ قليلا منهم ممن أسلم.[١٧]

وقال مُحَمَّد جمال الدين القاسمي في تفسيره (**وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلٰى خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيْلًا مِّنْهُمْ**) أي : خيانة. على أنها مصدر ك (لاغيةٍ وكاذيةٍ). أوطائفة خائنة، يعني : أن الغدر والخيانة عادة مستمرة لهم ولأسلافهم، بحيث لا يكادون يتركونها أو يكتمونها. فلا تزال ترى ذلك منهم. قال مجاهد. وغيره يعني بذلك تمالؤهم على الفتك برسول الله ﷺ (**إِلَّا قَلِيْلًا مِّنْهُمْ**) وهم المؤمنون.[١٨]

---

[١٧] أحمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*. ص، ٣٣٣.

[١٨] مُحَمَّد جمال الدين القاسمي، *تفسيرالقاسمي*، (بيروت: دار الفكر ٢٠٠١). ص، ١٩١٧

٤. الآية ٣٣–٣٤ من سورة المائدة

إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ۚ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٣٣) إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ ۖ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ

هذا الاستثناء متصل تام موجب، ويسمى متصلا لأنّه من جنس المستثنى منه وهي[١٩] "عذاب"، وتامّا لأنّ الكلام فيه قد تامّا من ذكر الفعل المجهول ونائب الفاعل. وموجبا لعدم النفي فيه[٢٠]، و"ما" الموصول مستثنى مبني على السكون ومنصوب على الاستثناء.

وفي تفسير صفوة التفاسير (**إِنَّمَا جَزَآؤُا الَّذِيْنَ يُحَارِبُوْنَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهُ**) أي يحاربون شريعة الله ودينه وأولياءه ويحاربون رسوله (**وَيَسْعَوْنَ فِى الْأَرْضِ فَسَادًا**) أي يفسدون في الأرض بالمعاصي وسفك الدماء (**أَنْ يُّقَتَّلُوْا**) أي

[١٩] مُحَمَّد فاضل السامرائي، *النحو العربي أحكام ومعان*، الجزء ٢. ص، ٧.

[٢٠] مُحَمَّد فاضل السامرائي، *النحو العربي أحكام ومعان*، الجزء ٢. ص، ٧.

يقتلوا جزاء بغيهم (**أَوْ يُصَلَّبُوْا**) أي يقتلوا ويصلبوا زجزا لغيرهم، والصيغة للتكثير (**أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيْهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ خِلَافٍ**) معناه أن تقطع أيديهم اليمنى وأرجلهم اليسرى (**أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ**) أي يطردوا و يبعدوا من بلد إلى بلد آخر،[٢١] (**ذٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا**) أي ذلك الجزاء المذكور ذلك لهم وفضيحة في الدنيا (**وَلَهُمْ فِي الْاٰخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيْمٌ**) هو عذاب النار، قال بعض العلماء: الإمام بالخيار إن شاء قتل، وإن شاء صلب، وإن شاء قطع الأيدي والأرجل، وإن شاء نفي وهو مذهب مالك. [٢٢] وقال ابن عباس : لكل رتبة من الحرابة رتبة من العقاب فمن قَتل قُتل، ومن قتل وأخذ المال قتل وصلب، ومن اقتصر على أخذ المال قطعت يده ورجله من خلاف، ومن أخاف فقط في من الأرض، وهذا قول الجمهور (**اِلَّا الَّذِيْنَ تَابُوْا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوْا عَلَيْهِمْ**) أي لكن الذين تابوا من المحاربين وقطاع الطريق قبل القدرة

---

[٢١] مُحَمَّد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، المجلد الاول، (مكة المكرمة: المكتبة الفصلية ١٣٩٦). ص، ٣٤٠

[٢٢] مُحَمَّد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، المجلد الاول، (مكة المكرمة: المكتبة الفصلية ١٣٩٦). ص، ٣٤٠

على أخذهم وعقوبتهم (**فَاعْلَمُوْا أَنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ**) أي واسع المغفرة والرحمة لمن تاب وأناب يقبل توبته ويغفر زلته.[٢٣]

٥. الآية ١١٧ من سورة المائدة

مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ ۚ

هذه الاستثناء متصل تام منفي، ويسمى متصل لأنّ بين مستثنى منه جنس من المستثنى. الكلمة " قُلْتُ لَهُمْ " المستثنى منه، "الاّ" أداة الاستثناء، " مَا اَمَرْتَنِيْ بِهِ " مستثنى به، وتام لأنّ وجدنا المستثنى منه، و منفي لأنّ تقديم "لا" النافية.[٢٤] وحكمه منصوب على الاستثناء. وفائدته للتخصيص بعد التعميم.

وقال مُحَمَّد جمال الدين القاسمي في تفسيره (**مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِيْ بِهِ**) أي ما أمرتهم إلا ما أمرتني به. وإنما قيل : (**مَا قُلْتُ لَهُمْ**) نزولا على قضية

---

[٢٣] مُحَمَّد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، المجلد الاول، (مكة المكرمة: المكتبة الفصلية ١٣٩٦). ص، ٣٤٠

[٢٤] مُحَمَّد فاضل السامرائي، *النحو العربي أحكام ومعان*، الجزء ٢. ص، ٧.

حسن الأدب، ومراعاة لما ورد في الاستفهام. وقوله تعالى (**أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّيْ وَرَبَّكُمْ**) تفسير المأمور به.[٢٥]

وفي تفسير صفوة التفاسير (**مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِيْ بِهِ**) أي ما أمرتهم إلا ما أمرتني به قال الرازي : وضع القول موضع الأمر نزولا على موجب الأدب لئلا يجعل نفسه ور به آمرين معا (**أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّيْ وَرَبَّكُمْ**) أي قلت لهم اعبدوا الله خالقي وخالقكم فأنا عبد مثلكم.[٢٦]

---

[٢٥] مُحَمَّد جمال الدين القاسمي، *تفسيرالقاسمي*، (بيروت: دار الفكر ٢٠٠١). ص، ٢٢٢٢.

[٢٦] مُحَمَّد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، المجلد الاول، (مكة المكرمة: المكتبة الفصلية ١٣٩٦). ص، ٣٧٥

ب- الاستثناء المفرغ

١. الآية ٢٥ من سورة المائدة

قَالَ رَبِّ إِنِّيْ لَآ أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِيْ وَاَخِيْ

هذه الاستثناء مفرغ وغير موجب.[٢٧] لأن تقدمت "لا" بمعنى النفي. الكلمة "أملك" المستثنى منه، "الاّ" أداة الاتثناء، و"نفسي" مستثنى وحكمه منصوب على مفعول به.

وفي تفسير صفوة التفاسير (**قَالَ رَبِّ إِنِّيْ لَآ أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِيْ وَاَخِيْ**) أي قال موسى حينذاك معتذراً إلى الله متبرءاً من مقالة السفهاء : يا رب لا أملك قومي ، لا أملك إلا نفسي وأخي هارون فافصل بيننا وبين الخارجين عن طاعتك بحكمك العادل.[٢٨]

وقال مُحَمَّد جمال الدين القاسمي في تفسيره (**قَالَ**) أي : موسى عليه السلام لما رأى منهم ما رأى من العناد، على طريقة البث والحزن والشكوى

---

[٢٧] مُحَمَّد فاضل السامرائي، *النحو العربي أحكام ومعان*، الجزء ٢. ص، ٧.

[٢٨] أحمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*. ص، ٣٣٦

إلى الله تعالى (**رَبِّ إِنِّيْ لَآ أَمْلِكُ**) أي : أحدة ألزمه قتالهم (**إِلَّا نَفْسِيْ وَأَخِيْ**) هرون. قال المهايمي : أي : ومن يؤاخيني وبوافقني كهرون ويوشع وكالب.[٢٩]

٢. الآية ٧٣ من سورة المائدة

وَمَا مِنْ إِلٰهٍ إِلَّا إِلٰهٌ وَاحِدٌ ۚ

هذه الاستثناء مفرغ وتقدمت "ما" بمعنى النفي[٣٠]، الكلمة "مِنْ إِلهٍ" المستثنى منه، "الاّ" أداة الاتثناء، و"إِلهٌ" مستثنى وحكمه مرفوع على البدل، و فائدته للحصر.

وفي حاشية العلامة الصّاوي (**وَمَا مِنْ اِلٰهٍ اِلَّآ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ**) الواو إما حالية أو استئنافية وما نافية ومن زائدة لاستغراق النفي وإله مبتدأ والخبر محذوف تقديره كائن في الوجود و إلا ملغاة و إله بدل من الضمير في الخبر نظير لا إله إلا إله والمقصود من ذلك التشنيع والرد عليهم في دعواهم التثليث

---

[٢٩] القاسمي، *تفسيرالقاسمي*... ص، ١٩٣٥

[٣٠] مُحَمَّد فاضل السامرائي، *النحو العربي أحكام ومعان*، الجزء ٢. ص، ٧.

لأن حقيقة الإله هو المستغنى عما سواء المفتقر إليه كل ماعداء وليس شيء من ذلك وصفا لعيسى ولا لأمه ولا لأحد أبدا سواء سبحانه وتعالى.[٣١]

وقال مُحَمَّد جمال الدين القاسمي في تفسيره (**وَمَا مِنْ اِلٰهٍ**) في نص الإنجيل والتوراة وجميع الكتب السماوية ودلائل العقل (**اِلَّآ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ**) لا يتعدد أفرادا ولا أجزاء.[٣٢]

٣. الآية ٧٥ من سورة المائدة

مَا الْمَسِيْحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُوْلٌ

هذه الاستثناء مفرغ وتقدمت "ما" بمعنى النفي.[٣٣] الكلمة " الْمَسِيْحُ ابْنُ مَرْيَمَ " المستثنى منه، "الاّ" أداة الاتثناء، و"رَسُوْلٌ" مستثنى وحكمه مرفوع على خبر المبتدء. وفائدته للحصر.

---

[٣١] أحمد الصّاوي المالكي، *حاشية العلاّحة الصّاوي*، الجزء الاول (بيروت: دار الفكر). ص، ٢٨٠

[٣٢] مُحَمَّد جمال الدين القاسمي، *تفسيرالقاسمي*، (بيروت: دار الفكر ٢٠٠١). ص، ٢١٠٠

[٣٣] مُحَمَّد فاضل السامرائي، *النحو العربي أحكام ومعان*، الجزء ٢. ص، ٧.

وفي حاشية العلامة الصّاوي (**مَا الْمَسِيْحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُوْلٌ**) هذا استئناف مسوق لبيان إقامة الحجة عليهم وبطلان دعاء بهم الباطلة وما نافية والمسيح مبتداء و إلا أداة حصر ورسول خبره وهو من حصر المبتدأ في الخبر أي أن عيسى محصور في وصف الرسالة وليس بإله فالمقصود من ذلك نفي الألوهية عنه.[٣٤]

وقال مُحَمَّد جمال الدين القاسمي في تفسيره (**مَا الْمَسِيْحُ**) أي : المعلوم حدوثه من كونه (**ابْنُ مَرْيَمَ**) بالخوارق الظاهرة على يديه (**إِلَّا رَسُوْلٌ قَدْ خَلَتْ**) أي مضت.[٣٥]

---

[٣٤] الصّاوي المالكي، *حاشية...*ص، ٢٨٠

[٣٥] مُحَمَّد جمال الدين القاسمي، *تفسيرالقاسمي*، (بيروت: دار الفكر ٢٠٠١). ص، ٢١٠١-٢١٠٢

٤. الآية ١١٠ من سورة المائدة

إِذْ جِئْتَهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ

هذه الاستثناء مفرغ وتقدمت "إن" بمعنى النفي، الكلمة " هٰذَآ " المستثنى منه، "الاّ" أداة الاتثناء، و" سِحْرٌ مُّبِيْنٌ " مستثنى وحكمه مرفوع على خبر المبتدء. وفائدته للحصر.

وقال مُحَمَّد جمال الدين القاسمي في تفسيره (**إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ**) أي : المعجزات التي توجب انقيادهم لك لتعاليها عن قوى البشر فلا يتوهم فيها السحر (**فَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْهُمْ إِنْ هٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِيْنٌ**) أي : ما هذا الذي يرينا إلا سحر ظاهر.[٣٦]

وفي تفسير صفوة التفاسير (**إِذْجِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنٰت**) أي واذكر حين منعت اليهود من قتلك لما هموا وعزموا على الفتك بك حين جئتهم بالحجج

[٣٦] القاسمي، *تفسيرالقاسمي*. ص، ٢٢١٠

والمعجزات (**فَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْهُمْ إِنْ هٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِيْنٌ**) أي قال الذين جحدوا نبوتك ولم يؤمنوا بك ما هذه الخوارق إلا سحر ظاهر واضح.[٣٧]

في لاية الاولى:

أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ

في هذه الآية هناك جملة " **أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ** "، كلمة "غير" هي أداة من أدوات الاستثناء. وهي يعرب على حسب ما يتطلبه العمل قبله، وهي منصوب على حال. وكلمة "**مُحِلِّي**" هي مستثنى مجرور لإضافة على "غير" وعلامة جره بالياء لأنه جمع ذكر السالم. وأحكامه كلام ناقص.

وفي تفسير صفوة التفاسير: (**غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ**) أى أحلت لكم هذه الأشياء من غير أن تستحلوا الصيد وأنتم محرمون.[٣٨]

---

[٣٧] مُحَمَّد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، المجلد الاول، (مكة المكرمة: المكتبة الفصلية ١٣٩٦). ص، ٣٧٣

[٣٨] مُحَمَّد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، *ص*. ٣٢٦ .

وفي تفسير حاشية العلامة الصاوى: (قوله غير محلى الصيد) أي غير محلين للصيد بمعنى معبقدين حله قوله أى محرمون اى أوفى الحرم فيحرم صيد الأنعام الوحشية بل صيد مطلقا أنعاما أو غيرها وهو تقييد لقوله أحلت لكم بهيمة الأنعام كأن الله قال احال الله لكم بهيمة الأنعام كلها ولوحشية أيضا من الظباموا البقر والحمر الا صيد الوحسي منها أو من غيرها وأنتم محرمون فلا يجوز فعله ولااعتقاد حله.[٣٩]

١. الآية ٣ من سورة المائدة

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ

في هذه الآية هناك جملة " حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ "، كلمة "غير" هي أداة من أدوات الاستثناء[٤٠]. وهي يعرب على حسب ما يتطلبه العمل قبله، وهي مجرور بدخول حرف جر "اللام". وكلمة "**اللهِ**" هي مستثنى مجرور لإضافة على "غير" وعلامة جره بالكسر لأنه اسم المفرد. وأحكامه كلام ناقص.

---

[٣٩] الصّاوي المالكي، *حاشية*...ص. ٢٦٤.

[٤٠] مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية*، الجز ١، (بيروت: مكتبة العصرية، ٨٣٥٥). ص، ١٢٧.

وفي تفسير صفوة التفاسير: "وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ" أي ما ذكر عليه غير إسم الله أو ذبح لغير الله كقولهم بإسم اللات والعزى. [٤١]

٢. الآية ٣ من سورة المائدة

فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ

في هذه الآية هناك جملة " فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ "، كلمة "غير" هي أداة من أدوات الاستثناء.[٤٢] وهي يعرب على حسب ما يتطلبه العمل قبله[٤٣]، وهي منصوب على حال. وكلمة "**مُتَجَانِفٍ**" هي مستثنى مجرور لإضافة على "غير". وعلامة جره بالياء لأنه اسم المفرد. وأحكامه كلام ناقص .

---

[٤١] محمّد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، *ص. ٣٢٧*.

[٤٢] مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية*، الجز ١. ص، ١٢٧

[٤٣] عباس حسن، *النحو الوافي*، ج ٢، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٢٢)، ص. ٣٥٣-٣٥٨.

وفي تفسير صفوة التفاسير: (**فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ ۙ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ**) أى فمن الجأته الضرورة إلى تناول شيء من محرومات المذكورة، في مجاعة حال كونه غير مائل إلى الاثم ولا متعمد لذلك، فإنّ الله لايؤخذه بأكله، لأنّ الضرورات تبيح المحظورات.[٤٤]

٣. الآية ٥ من سورة المائدة

إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِى أَخْدَانٍ

في هذه الآية هناك جملة " إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِى أَخْدَانٍ "، كلمة "غير" هي أداة من أدوات الاستثناء[٤٥]. وهي يعرب على حسب ما يتطلبه العمل قبله، وهي منصوب على حال. وكلمة "**مُسٰفِحِينَ**" هي مستثنى مجرور لإضافة على "غير" وعلامة جره بالياء لأنه جمع مذكر السالم. وأحكامه كلام ناقص.

---

[٤٤] مُحَمَّد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، *ص*، ٣٢٨.

[٤٥] عباس حسن، *النحو الوافي*، ج ٢. ص. ٣٥٣.

وفي تفسير صفوة التفاسير: (**مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسٰفِحِينَ**) أى حال كونكم أعفاء باالنكاح غير مجاهرين بالزنى.[٤٦]

٤. الآية ٣٢ من سورة المائدة

مِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرٰءِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ

في هذه الآية هناك جملة " مِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرٰءِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ"، كلمة "غير" هي أداة من أدوات الاستثناء.[٤٧] وهي يعرب على حسب ما يتطلبه العمل قبله، وهي مجرور بدخول حرف جر "الباء". وكلمة "**نَفْسٍ**" هي مستثنى مجرور لإضافة على "غير" وعلامة جره بالكسر لأنه اسم المفرد. وأحكامه كلام ناقص.

---

[٤٦] مُحَمَّد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، *ص . ٣٢٧ .*

[٤٧] عباس حسن، *النحو الوافي*، ج ٢. ص. ٣٥٣.

وفي تفسير صفوة التفاسير: **مِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرٰءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ)** أى من أجل حادثه ((قابيل و هابيل)) وبسبب قتله لاخيه ظلما فرضنا وحكمنا على بني إسرئيل أن من قتل منهم نفسا ظلما بغير أن يقتل نفسا فيستحق القصاص وبغير فساد يوجب إهدار الدم كالردة وقطع الطريق.[٤٨]

٥. الآية ٧٧ من سورة المائدة

قُلْ يٰأَهْلَ الْكِتٰبِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَن سَوَآءِ السَّبِيلِ

في هذه الآية هناك جملة " قُلْ يٰأَهْلَ الْكِتٰبِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ "، كلمة "غير" هي أداة من أدوات الاستثناء. [٤٩] وهي يعرب على حسب ما يتطلبه العمل قبله، وهي منصوب على مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو صفته منصوب أي غلوّا غير الحق. وكلمة "**مُسْفِحِينَ**" هي

---

[٤٨] مُحَمَّد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، *ص . ٣٢٧*

[٤٩] عباس حسن، *النحو الوافي*، ج ٢. ص. ٣٥٣.

مستثنى مجرور لإضافة على "غير" وعلامة جره بالياء لأنه جمع مذكر السالم. وأحكامه كلام ناقص.[٥٠]

وفي تفسير صفوة التفاسير: (**قلْ يٰأَهْلَ الْكِتٰبِ لَا تَغْلُوا فِى دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ**) أى يا معشر اليهود والنصرى لا تتجنوزوا الحد في دينكم وتفرطوا كما أفرط أسلافكم. [٥١]

٦. الآية ١٠٦ من سورة المائدة

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ

في هذه الآية هناك جملة " إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ "، كلمة "غير" هي أداة من أدوات الاستثناء[٥٢]. وهي يعرب على حسب ما يتطلبه العمل قبله، وهي

---

[٥٠] عباس حسن، *النحو الوافي*، ج ٢. ص. ٣٥٣.

[٥١] مُحَمَّد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، ص، ٣٥٨.

[٥٢] مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية*، الجز ١. ص، ١٢٧

مجرور بدخول حرف جر "من". وكلمة "**كُمْ**" هي مستثنى مجرور لإضافة على "غير" وعلامة جره مبني على السكون لأنه اسم ضمير. وأحكامه كلام ناقص.[٥٣]

وفي تفسير صفوة التفاسير: (**اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ**) أى يشهد على الوصية شخصين عدلين من المسلمين أو إثنان من غسر المسلمين إن لم تجدوا شاهدين منكم.[٥٤]

ب. فوائد الاستثناء في سورة المائدة

ستبين الباحثة البيانات عن فوائد الاستثناء في سورة المائدة، وهي كما يلي:

أ- فائدة التخصيص بعد التعميم

١. الآية ١ من سورة المائدة

---

[٥٢]

[٥٣] عباس حسن، *النحو الوافي*، ج ٢. ص. ٣٥٣.

[٥٤] مُحَمَّد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، *ص*، ٣٧.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ

هذا الاستثناء من الجنس، وهو الاستثناء الحقيقى.[٥٥] لأنه يفيد التخصيص بعد التعميم، ويزيل ما يظن من عموم الحكم. ويسمى التخصيص بعد التعميم[٥٦] لأن " مَا يُتْلٰى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّى الصَّيْدِ" يخصص من جنس المستثنى منه وهي "بهيمة الانعام".

٢. الآية ٣ من سورة المائدة

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيْرِ وَمَآ اُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوْذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيْحَةُ وَمَا اَكَلَ السَّبُعُ اِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ ۗ

هذا الاستثناء من الجنس، وهو الاستثناء الحقيقى لأنه يفيد التخصيص بعد التعميم، ويزيل ما يظن من عموم الحكم. ويسمى التخصيص

---

[٥٥] مُحَمَّد فاضل السامرائي، *النحو العربي أحكام ومعان*، الجزء ٢. ص، ٧.

[٥٦] اميل بديع يعقوب، *النحو والصرف والاعرب*، (سارانغ: مكتبة الأنوار)، ص. ٤٣.

بعد التعميم[٥٧] لأن "مَا ذَكَّيْتُمْ" يخصص من جنس المستثنى منه وهي " وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ ".

٣. الآية ١٣ من سورة المائدة

وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلٰى خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيْلًا مِّنْهُمْ

هذا الاستثناء من الجنس.[٥٨] وهو الاستثناء الحقيقى لأنه يفيد التخصيص بعد التعميم، ويزيل ما يظن من عموم الحكم. ويسمى التخصيص بعد التعميم لأن "قَلِيْلًا مِّنْهُمْ" يخصص من جنس المستثنى منه وهي "وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلٰى خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ".

٤. الآية ٣٣–٣٤ من سورة المائدة

ذٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (33) إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ ۖ

---

[٥٧] اميل بديع يعقوب، *النحو والصرف والاعرب*، (سارانغ: مكتبة الأنوار)، ص. ٤٣.

[٥٨] مُحَمَّد فاضل السامرائي، *النحو العربي أحكام ومعان*، الجزء ٢. ص، ٧.

هذا الاستثناء من الجنس، وهو الاستثناء الحقيقى لأنه يفيد التخصيص بعد التعميم، ويزيل ما يظن من عموم الحكم. ويسمى التخصيص بعد التعميم[٥٩] لأن "الَّذِيْنَ تَابُوْا مِنْ قَبْلِ اَنْ تَقْدِرُوْا عَلَيْهِمْ" يخصص من جنس المستثنى منه وهي "لَهُمْ خِزْيٌ فِى الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِى الْاٰخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيْمٌ".

٥. الآية ١١٧ من سورة المائدة

مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ

هذا الاستثناء من الجنس.[٦٠] وهو الاستثناء الحقيقى لأنه يفيد التخصيص بعد التعميم، ويزيل ما يظن من عموم الحكم. ويسمى التخصيص بعد التعميم[٦١] لأن "مَا اَمَرْتَنِيْ بِه اَنِ اعْبُدُوا اللّٰهَ رَبِّيْ وَرَبَّكُمْ" يخصص من جنس المستثنى منه وهي "مَا قُلْتُ لَهُمْ".

---

[٥٩] اميل بديع يعقوب، *النحو والصرف والاعرب*، (سارانغ: مكتبة الأنوار)، ص. ٤٣.

[٦٠] مُحَمَّد فاضل السامرائي، *النحو العربي أحكام ومعان*، الجزء ٢. ص، ٧.

[٦١] اميل بديع يعقوب، *النحو والصرف والاعرب*، (سارانغ: مكتبة الأنوار)، ص. ٤٣.

ب- فائدة الحصر

١. الآية ٢٥ من سورة المائدة

قَالَ رَبِّ إِنِّيْ لَآ اَمْلِكُ اِلَّا نَفْسِيْ

هذا الاستثناء مفرغ لأنّ لم يذكر المستثنى منه.[٦٢] وفائدته الحصر. وهو ما حذف منه المستثنى بعضا من المستثنى منه.[٦٣] وهو "لَآ اَمْلِكُ" حذف فيه مفعول به، وما يحذف فيه هو "نَفْسِيْ" وحكمه منصوب على مفعول به.

٢. الآية ٧٣ من سورة المائدة

وَمَا مِنْ اِلٰهٍ اِلَّآ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ

هذا الاستثناء مفرغ لأنّ لم يذكر المستثنى منه.[٦٤] وفائدته الحصر. وهو ما حذف منه المستثنى بعضا من المستثنى منه. وهو "وَمَا مِنْ اِلٰهٍ" حذف فيه بدل، وما يحذف فيه هو "اِلٰهٌ" وحكمه مرفوع على البدل.

---

[٦٢] مُحَمَّد فاضل السامرائي، *النحو العربي أحكام ومعان*، الجزء ٢. ص، ٧.

[٦٣] مُحَمَّد فاضل السامرائي، *النحو العربي أحكام ومعان*، الجزء ٢. ص، ٧.

٣. الآية ٧٥ من سورة المائدة

مَا الْمَسِيْحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُوْلٌ

هذا الاستثناء مفرغ لأنّ لم يذكر المستثنى منه.[٦٥] وفائدته الحصر. وهو ما حذف منه المستثنى بعضا من المستثنى منه.[٦٦] وهو "مَا الْمَسِيْحُ ابْنُ مَرْيَمَ" حذف فيه خبر المبتداء، وما يحذف فيه هو "رَسُوْلٌ" وحكمه مرفوع على خبر المبتدء.

٤. الآية ١١٠ من سورة المائدة

اِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ فَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْهُمْ اِنْ هٰذَآ اِلَّا سِحْرٌ مُّبِيْنٌ

---

[٦٤] مُحَمَّد فاضل السامرائي، *النحو العربي أحكام ومعان*، الجزء ٢. ص، ٧.

[٦٥] أميل بديع يعقوب، *النحو والصرف والاعرب*، (سارانخ: مكتبة الانوار)، ص. ٤٣.

[٦٦] مُحَمَّد فاضل السامرائي، *النحو العربي أحكام ومعان*، الجزء ٢. ص، ٧.

هذا الاستثناء مفرغ لأنّ لم يذكر المستثنى منه.[٦٧] وفائدته الحصر. وهو ما حذف منه المستثنى بعضا من المستثنى منه. [٦٨] وهو "اِنْ هٰذَآ" حذف فيه خبر المبتداء، وما يحذف فيه هو "سِحْرٌ" وحكمه مرفوع على خبر المبتدء.

[٦٧] مُحَمَّد فاضل السامرائي، *النحو العربي أحكام ومعان*، الجزء ٢. ص، ٧.

[٦٨] مُحَمَّد فاضل السامرائي، *النحو العربي أحكام ومعان*، الجزء ٢. ص، ٧.